منهم زاهق آخرمنهم والزاهق الذاهب يقال رهقت روحه
اذا خرجت وزهقت النفس بالكسر لغة فلا توارث ميتا منهم من آخر
ابهاما فيما اذا علم موتهم معا واما اذا لم يعلم أمعا تاما او مرتبا فعند
زيد بن ثابت رضي الله عنه وبه قال مالك والشافعي وابو حنيفة
رحمهم الله وذكر أن عليا رضي الله عنه ورث بعضهم من بعض
من تلاد اموالهم دون طريفها وبه قال احمد رحمه الله وهذا
عند الحنابلة مالم يقع التداعي فان ادعى ورثة كل ميت تاخر
موت مورثهم ولا بينة او تعارضت بينتاهما حلف كل على ابطال
دعوى صاحبه وحينئذ لا توارث بينهما فيكون الحكم
اذ ذاك كالمذهب الاول والمراد بالتلاد ماله الذي بيده
والطريف ما ورثه من الميت الذي مهده وتحرى الخلاف المذكور
فيما اذا علم السبق ولم يعلم عين السابق وحيث لم نورث
احدهم من الاخر شيأ فهم كالاجانب فلذلك قال وعدهم
اي الموتى بغرق ونحوه كانهم اجانب اي لا قرابة بينهم
ولا غيرها مما يقتضي الارث وصكد القول السديد
اي الصواب يقال سد الشيء سدادا اذا كان صوابا واسد
الرجل جاء بالصواب في قول او فعل ورجل مسدد موفق
للصواب فقوله الصايب اي المصيب غير المخطئ عطف
تفسير فايده اذا علم موت احد المتوارثين بالغرق ونحوه
بعد الاخر معينا ولم يبن فالامر واضح ان المتاخر يرث المتقدم
اجماعا وان علم موتهما مرتبا وعين السابق ثم نسي وقف الامر
الى البيان او الصلح وبهاتين الحالتين تمت احوال
الفرق في خمسة احوال ولما انهى المصنف رحمه الله الكلام على ما اراد
ان يورده في هذه المنظومة ختمها بالحمد لله والصلاة والسلام
على رسوله صلى الله عليه وسلم والدعا كما ابتداها بذلك رجاء

قبولها

قبول ما بينهما فقال والحمد لله على التمام اي تمام الكتاب
اي اكماله حمدا وشكرا تم اي كمل في الدوام اي البقا اي
حمدا كثيرا دائما والحمد على النعمة هو الشكر في اللغة وشكر المنعم واجب
بالشرع اساله العفو اي ترك المواخذة صفحا وكرما عن
التقصير اي التواني في الامور وخير ما نامل اي نرجوا
في المصير اي المرجع والمراد به يوم القيمة يوم يرجع الخلق فيه الى الله
تعالى قال الله تعالى اليه مرجعكم جميعا وعفوا اي ستر ما كان من الذنوب
فلا يظهرها بالعقاب عليها والذنوب جمع ذنب وهو الجرم وستر
اي تغطية ماشان اي قبح من الشين وهو القبح من العيوب
جمع عيب وهو النقص وافضل الصلاة والسلم على النبي
المصطفى اي المختار من الخلق ليدعوهم الى دين الاسلام والمصطفى
من الصفوة وهو الخلوص فابدل التاطا الكرم بفتح الكاف
قال العلامة سبط المارديني رحمهما الله على الافصح ويجوز كسرها
وهو نقيض اللئيم انتهى وهو الجواد الجامع لانواع الخير والشرف
والفضايل او الصفوح محمد صلى الله عليه وسلم خير الانام الخلق
العاقب اي الذي لا نبي بعده قال ابن الاثير رحمه الله في النهاية
في اسماء النبي صلى الله عليه وسلم العاقب وهو اخر الانبياء والعاقب
والعقوب الذي يخلف من كان قبله واله الغر بضم الغين المعجمة
الاشراف ذوي اي اصحاب المناقب الفاخرة والمناقب جمع منقبه
وهو ضد المثلبه وجمعها مثالب وهو العيوب وصحبه الافاضل
من تفضل الرجل صار فاضلا ذا فضل وفضيلة ضد النقص
الاخيار جمع خير يشدد ويخفف من الخير ضد الشر والاخيار
خلاف الاشرار والخير الفاضل من كل شيء السادة جمع سيد اي
شريف من قومهم ساد في القوم سيادة تشرف عليهم فهو سيد والجمع
ساده الامجاد جمع ماجد وهو الكامل في الشرف من قولهم مجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)